الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يعتبر الاستماع فناً من فنون المهارات اللغة الأربع بجانب المحادثة والقراءة والكتابة. ولذلك ينبغي الاهتمام به منذ وقت مبكرٍ في تعلم اللغة ، ولا بد أن يتعلم الطالب الاستماع عند بداية تعلم اللغة.

والاستماع يعتبر جزءً لايتجرأ من البرامج الحديثة في تعليم اللغات، فالطفل يتعلم الاستماع من تعليمات والديه في البيت، وتعليمات المربيات في روضة الأطفال، وتعليمات المعلمين والمعلمات في المدرسة، كما يتعود على الإصغاء منذ سماعه لأغاني المهد التي تغنيها له أمه حينما تهدهد سريره لينام، هكذا عند سماعه للأناشيد والمواسيقى والقصص وغيرها.

والاستماع الدقيق يتعلم الطفل النطق الصحيح للكلمات، ومن هنا يحتل أهمية في عملية التعليم وفي الحياة الاجتماعية بصفة عامة، ولهذا يعتبر الاستماع إحدى مهارات الاتصال التي يشيع استخدامها في معظم موافق الحياة اليومية، مثل الاستماع إلى أحاديث المتحدثين، والاستماع إلى التوجيهات والإرشادات والنصائح وغيرها، وكذا الاستماع إلى الدروس التي

يقدمها المعلمون في المدارس، وإلى نشرات الأخبار، أو إلى الخطب والمحاضرات والحوارات والمناقشات في ميادين الحياة المختلفة.

وكان الاستماع أهم وسائل لنقل ونشر واكتساب الثقافة قبل ظهور الكتابة، ولا يزال مهما في عصر الحاضر، الذي يحتاج إليه الإنسان في مواقف كثيرة.

والاستماع أسهم إسهاماً عظيماً في عملية التعلم أكثر من القراءة، لأن عملية الاتصال بين الناس كانت تعتمد على الفم والكلمة المنطوقة، وعن طريقه انتقل الميراث الثقافي من جيل إلى جيل، كالشعر والقصة والمثل والحكمة وغيرها. انتقل عبر الجيال الشفوية من خلال الاستم اع، إلى أن جاءت الكتابة، فانتقل التعلم إلى القراءة، مع االمحافظة على الاستماع.

وحسن الاستماع مهارة فنية تحتاج إلى تدريب منذ وقت مبكر جداً في حياة الطفل، ولكن – الأسف – أكثر المعلمين لا يهتمون هذا الجانب في العملية التعليمية. إن أكثر المعلمين – للأسف – لم يساعدوا تلاميذهم على اكتساب مهارة الاستماع، ولم يدربوهم على الاستماع الجيد، مما جعل كثيراً من التلاميذ يسمعون ولكنهم لا يفهمون، فهم قد يدركون الأصوات بعد سماعها وملاحظتها، ولكنهم لم يفهموا معانيها وليسوا قادرين على تفسرها،

ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام المعلم بالاستماع، وعدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطاً فكرياً.[١]

وتظهر أهمية الاستماع في تواصل الإنسان اجتماعيًا لأنه بشكل نوافذ للحصول على المعلومات وتلقي الاستجابات، وكذلك تظهر أهمية في التعلم حيث إن مهارة الاستماع خادمة لكل فنون اللغة وفروعه، فتظهر أهمية الاستماع في تعلم اللغة لأن اللغة في الأصل محاكة واعية، وقد حفظ القرآن الكريم بالتلقي والسماع على مدى قرون خلت.[٢]

والأنشطة اللغوية المتمثلة في الاستماع والتحدث هي التي تمثل الجانب الأكبر من ممارسة اللغة، فقد ثبت من من أبحاث عديدة أن الفرد يستغرق (٧٠%) من ساعات يقظته في نشاط لفظي يتوزع هذا النشاط بنسب مئوية متقاربة من (١١%) من النشاط اللفظي كتابةً و (٤٢%) استماعًا و (٣٢%) حديثًا.[٣]

يقوم جون فيلد (John Field) بتقسيم فترة الاستماع إلى فترتين، وهما: التنسيق المبكر لفترة درس الاستماع ، وهو نظرة عامة على التدفق الهيكلي

---

[١] طاهر, علوي عبد الله. تدريس اللغة العربية – وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ٢٠١٠ م، ص ٧٧.

[٢] حسن شحاتة ومروان السمان ,المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، (القاهرة: مكتبة دار العربية للكتاب, ٢٠١٢), ص ١٨.

[٣] نفس المرجع.

الأرثوذكسي والتنسيق الحالي لدرس الاستماع هو صورة لممارسة تعليم اللغة الجيدة.[٤]

والتنسيق المبكر للاستماع إلى الدرس هو نشاط تعليمي للاستماع يتم في الغالب في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عملية تنفيذ التعلم التي تبدأ بتدريس المفردات لتحديد قدرة الطلاب. ثم الاستماع المكثف إلى الأسئلة العامة حسب السياق وهو الاستماع يعني لفهم الأسئلة أكثر تفصيلا. ثم اختتام تدريس المفردات جديدة أو تحليل اللغة أو إيقاف الصوت حتى يتمكن الطلاب التكرار بعدما يستمعون إليه.

ولكن تدريس الاستماع المذكور لايناسب بوجهة نظر تدريس مهارات لغوية جديدة. لذلك، يقترح جون فيلد (John Field.)[٥] عن التيار كنهج الاستماع الأحدث.

بعد الاطلاع على تخطيط التدريس لمادة الاستماع للفصل الدراسي في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية، يمكن للباحثة أن يستنتج أن تخطيط التدريس لمادة الاستماع للفصل الدراسي المتاح ليس له أساس

---

[٤] Madelyn Burley-Allen, *Listening the Forgetten Skill A Self-Teaching Guide Second Edition* (New York: John Wiley & Sons Inc, 1995).

[٥] نفس المرجع.

سليم في تدريس اللغة العربية لناطقين باللغة الأخرى. تعكس أنشطة التعلم المنفذة في كل اجتماع أن التعلم لا يقتصر على الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية. كما يجب أن يكون تعلم الاستماع إلى اللغة العربية له طريقته الخاصة في تنفيذ التعلم. التعلم لا يمكن الخلط بينه وبين تعلم الإندونيسية أو حتى اللغة الإنجليزية. لأن اللغة العربية مثل اللغات الأخرى لها خصائصها الخاصة التي تتطلب أن يتم التعلم بطريقة خاصة.

انطلاقًا من المشكلات المذكورة، يمكن الاستنتاج أنه من الضروري تصميم تخطيط التدريس لمادة الاستماع للفصل الدراسي ثم تطويرها بما يمكن تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب. ويحتوي تخطيط التدريس لمادة الاستماع للفصل الدراسي على ثلاثة مستويات مصممة لآراء طعيمة الذي يقسم أنشطة التعلم بالاستماع إلى ثلاثة مستويات ، وهي الاستماع الابتدائي والاستماع المتواسط والاستماع المتقدم. في حين يجب تكييف شكل الأنشطة التي تم إجراؤها مع CLO ولديها مجموعة متنوعة من أنشطة التعلم ومناسبة للاستماع إلى التدريس المصممة حسب رأي Field حول التنسيق الحالي لدرس الاستماع.

في هذ البحث، ستحدد الباحثة على مستوى الاستماع الابتدائي فقط. لأن الأنشطة الموجودة في هذا المستوى مناسبة جدًا لتنفيذها في عملية التعلم في مادة الاستماع الأول.

من خلال تخطيط تعلم الفصل الدراسي التي تم تحديثها وتطويرها وفقًا للمناهج الدراسية ولديها مجموعة من الأنشطة المثيرة للاهتمام ولا تبتعد للغة العربية، ويتم مساعدة المحاضرين على القيام بأنشطة التدريس في الفصل الدراسي. يجب القيام بذلك حتى تزيد مهارات الاستماع لدى طلاب في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية. من هذه الخلفية تريد الباحثة إجراء بحث بعنوان "تطوير تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية ".

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناء على خلفية البحث المذكورة، فتركيز البحث هذا البحث كما يلي: تطوير تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية

و أما فرعية البحث هي:

١. استجابة الطلاب و المدرسون على تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية.

٢. تصميم تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية.

٣. تقييم الخبراء على تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على تركيز البحث تنظم الباحثة هذا البحث كما يالى: كيف تطوير تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية؟ وأسئلة البحث هي:

١. كيف استجابة الطلاب و المدرسون على تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية.؟

٢. كيف تصميم تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية ؟

٣. كيف تقييم الخبراء على تخطيط التدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الأول على أساس نظرية لرشدي أحمد طعيمة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية؟

د. فوائد البحث

عسى أن يكون هذا البحث مفيدا للأمور التالية:

١. لمساعدة الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية على ترقية مهارة الاستماع بالتخطيط التدريس الجديدة

٢. لمساعدة المدرس في قسم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية على استخدام تخطيط التدريس الجديدة في تعليم الاستماع لتزويد الطلاب بالمعلومات عن الاستماع جيدة حتى تتحقق أهداف التعليم

٣. تشجع المدرس على القيام أنشطة التعلم باستخدام تخطيط التدريس الجديدة.